الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

الأمانة العامة

محضر اجتماع النّدوة الوطنيّة للجامعات

بتاريخ: 04 جوان 2016.

في يوم الرّابع من شهر يونيو عام ألفين وستّة عشر، على السّاعة التّاسعة صباحا، انعقدت، بمقرّ الإدارة المركزيّة لوزارة التّعليم العالي والبحث العلمي (قاعة المحاضرات)، النّدوة الوطنية للجامعات، برئاسة السيّد معالي الوزير، مرفقا بالسيّد الأمين العام والسيّد رئيس الدّيوان.

حضر أشغال النّدوة، إضافة إلى إطارات الإدارة المركزيّة، كافة مدراء مؤسّسات القطاع (التّعليم والبحث)، وممثّلو التّنظيمات النّقابيّة والجمعيّات الطلاّبية المعتمدة، ووسائل الإعلام المختلفة، وقد خصّصت، أساسا، للوقوف على تحضيرات الدّخول الجامعي 2017/2016، في جوانبه المختلفة، وما يُنتظر أن تُرافقة من عمليّات وتدابير وفقا لجدول الأعمال المحدّد في الوثيقة المرفقة.

انطلقت أشغال النّدوة بكلمة ترحيبيّة للسيّد الأمين العام للوزارة الّذي رحّب بجميع الحضور، ونوّه بأهمّية النّدوة الوطنيّة للجامعات، الّتي تعتبر حدثا قطاعيّا دوريّا هاما، مبيّنا كذلك خصوصيّة هذه الدّورة نظرا لتزامن انعقادها مع نهاية الموسم الجامعي الجاري والاستعداد للدّخول الجامعي المقبل، ليتشرّف بعد ذلك بدعوة معالي السيّد الوزير لإلقاء كلمته الافتتاحيّة بالمناسبة.

بدوره، أشاد السيّد الوزير بنوعيّة الأعمال المنجزة على مستوى النّدوات الجهويّة للجامعات، وقدّم تفاصيل تحضيرات الدّخول الجامعي المقبل، مبرزا لاسيّما أهمّ المستجدّات في هذا الشّأن، من حيث: توجيه حائزي شهادة البكالوريا الجدد، رقمنة المنشور الوزاري الضّابط لعمليّة التّسجيل الأوّلي، رقمنة عمليّة التّسجيلات وفقا لبرمجيّة PROGRES، الهياكل القاعديّة البيداغوجيّة والخاصة بالإيواء المنتظر استلامها، تعزّز الشّبكة الجامعيّة بمؤسّسات حديثة، تدعيم قدرات التّأطير بمناصب مالية جديدة، اعتماد نمط التّعليم عن بعد، التفتّح على القطاعات المستعملة على غرار التّربية الوطنيّة، الإصلاحات في طور التّكوين في الدّكتوراه ومعادلة الشّهادات والعلوم الطبّية، القوانين الأساسيّة لمؤسّسات التّعليم

العالي، الحوكمة في تسيير الشّأن الجامعي، تنظيم حقل التّكوين العالي الخاص، ظروف حياة الطّلبة، ليختم كلمته بالإشادة بدور الحوار والتّشاور مع ممثّلي الأسرة الجامعيّة وأهمّيته في ضمان استقرار الجامعة والدّعوة إلى العمل لتوفير المناخ الملائم لتمكين الأستاذ والطّالب من أداء مهامهما في مجال البحث والتّكوين. (النصّ الكامل للكلمة مرفق بالمحضر).

خلال إلقاء كلمته، تفضّل السيّد الوزير بتقديم توضيحات وإسداء توجيهات بخصوص بعض المحاور المذكورة، على غرار:

1. دعوة مدراء المؤسّسات إلى إبقاء المكتبات الجامعيّة مفتوحة إلى غاية العاشرة ليلا على مستوى المدن الجامعية الكبيرة، لاسيّما المتوفّرة على وسائل النّقل، وإلى غاية الثّامنة مساء في ما سواها، قصد تمكين الطّلبة من الاستفادة من خدماتها قدر الإمكان؛

2. الإعلان عن استحداث الحكومة للجنة وزاريّة مشتركة للتكفّل، بصفة عاجلة، بإحصاء نشاطات مدارس التّكوين الخاصة وتأطيرها؛

3. تقديمه، إثر الإعلان عن توقيع قرار جديد ينظّم التّكوين في الدّكتوراه، بعض التصوّرات الخاصة بهذا الطّور من التّكوين، سيتمّ عرضها للدّراسة والعمل على تجسيدها في المستقبل، لاسيّما من حيث خصوصيّة أطروحات الدّكتوراه الّتي تحضّرها فئات مختلفة من المترشّحين؛

4. دعوة مدراء المؤسّسات إلى التقيّد بالإجراء القاضي بتخصيص خمسين بالمائة (50%) من ميزانية التربّصات إلى الخارج لفائدة طلبة الدّكتوراه، سواء من فئة الأساتذة أو من غيرهم؛

5. الإعلان عن نيّة القطاع تنظيم ندوة وطنيّة حول الخدمات الجامعيّة يحدّد تاريخها لاحقا، نظرا لأهمّية هذا الجانب في الشّأن الجامعي.

بعدها، تمّ التّناوب على عرض مختلف المحاور المُدرجة في جدول الأعمال وفقا لما يأتي:

1. عرض كلّ من الأرضية الرّقمية "تسجيل – 2016" (TESDJIL - 2016)، والدّليل التّفاعلي (INTERACTIF) للطّالب، من طرف مترشّحين لامتحان نيل شهادة البكالوريا؛
2. نموذج تمثيلي عن عمليّتي التّسجيل والتّحويلات عبر الخطّ وفقا لبرمجيّة PROGRES، قدّمه السيّد امحمّد مستغانمي، مدير شبكة وأنظمة الإعلام والاتّصالات الجامعيّة؛
3. عرض عن إصلاح التّعليم العالي في العلوم الطبّية، من حيث للبرامج، والنّصوص الخاصة بالتربّصات في الوسط المهني، قدّمها السيّد بيربير عميد كلّية الطّب بجامعة تلمسان؛

02

4. تحضيرات الدّخول الجامعي: المحاور والهياكل القاعديّة، قدّمها السيّد جبراني عبد الحكيم، مدير التّنمية والاستشراف؛
5. حصيلة عمليّة الانسجام في تكوينات الماستر، وتحضير المسابقات الخاصة بالالتحاق بالمدارس العليا، قدّمها السيّد نور الدّين غوّالي، المدير العام للتّعليم والتّكوين العاليين؛
6. حصيلة أشغال النّدوات الجهوية للجامعات، لاسيّما بخصوص العلاقة بين الجامعة والمؤسّسة، القانون الأساسي للجامعة، التّعاون، وحياة الطّلبة، عرضها السيّد العربي شاهد، رئيس النّدوة الجهويّة لجامعات الغرب.

نقاش وتوصيات عقب المداخلات

إثر المداخلات المحدّدة أعلاه، فتح السيّد الأمين العام مجال النّقاش الّذي شهد إثارة النّقاط التّالية:

1. أهمّية مجالس الإدارة والمجالس التّوجيهيّة في الحياة العامة للمؤسّسة، وضرورة إيلائهما مكانتهما نظرا لما يمكن أن تلعبه هذه الهيئات في تفعيل العلاقة بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي، إضافة إلى ضرورة تعزيز إدراج الجودة في برامج التّعليم.

بهذا الخصوص، وعلى غرار الهيئات الأخرى للجامعة، أفاد السيّد الأمين أنّه سيتمّ إعادة النّظر فيها من حيث التّشكيلة والمهام والسّير، حتّى تتمكّن من أداء دورها الحقيقي في حياة المؤسّسة، وذلك بمناسبة الشّروع في مراجعة القانون الأساسي للجامعة. بخصوص هذا الأخير، ستُعرضُ النّسخة الأوّلية، المعدّة من طرف النّدوة الجهوية لجامعات الغرب، على الإدارة المركزيّة، قبل طرحها على مستوى النّدوتين الجامعيتين الأخريتين للدّراسة والنّقاش.

2. ضرورة إخضاع فتح التّكوين في الدّكتوراه إلى مخطّط تكوين من طرف المؤسّسات، يضمن العقلانيّة في فتح المناصب والتخصّصات.

في هذا الشّأن، وضّح السيّد المدير العام للتّعليم والتّكوين العاليين أنّ القرار الجديد المنظّم للتّكوين في الدّكتوراه يتكفّل بهذا الإشكال، كما أنّ مصالحه شرعت في اتّخاذ بعض التّدابير ذات العلاقة لاسيّما إعادة النّظر في تشكيلة وعمل اللّجنة الوطنية للتّأهيل في الطّور الثّالث، وإعداد أرضية رقميّة لإحصاء تعدادات طلبة الدّكتوراه وما يتعلّق بهم من بيانات قصد التحكّم أكثر في هذا الجانب.

3. الحكامة في التّعليم العالي وعلاقتها بفكرة التّشغيليّة، وضرورة اعتماد الصّرامة في تسيير الشّأن الجامعي حتّى تترتّب عنها الجودة كأثر تلقائي في الميدان.

4. بخصوص الإصلاحات الّتي شُرع في دراستها في مجال العلوم الطبّية، ومثلما ورد في كلمة السيّد الوزير، وضّح السيّد الأمين العام أنّ هيكلة هذا النّوع من التّكوين هو المعني بمسألة قدم النّصوص القانونيّة والتّنظيميّة الّتي تحكمه، إذ أنّ البرامج الملقّنة في كلّيات الطبّ الجزائريّة تتماشى والتطوّرات العالمية في ذات المجال.

في الختام، وقبيل إعلانه عن اختتام أشغال النّدوة الوطنيّة للجامعات على السّاعة الواحدة زوالا (13سا)، وبعد شكره الجميع على الحضور لاسيّما التّنظيمات النّقابيّة والجمعيّات الطلاّبية، قدّم السيّد الأمين العام توصيات معالي الوزير، زيادة عن تلك المتضمّنة في خطابه، والّتي دعا إلى ضرورة العمل على تجسيدها وأخذها بعين الاعتبار في الميدان، وهي:

1. الحفاظ على وتيرة الاستعداد الكامل لعمليّة التّسجيلات بعنوان الدّخول الجامعي المقبل، على ضوء التّغييرات المُحتملة في رزنامتها المحدّدة إثر ما طرأ على امتحان شهادة البكالوريا؛

2. اتّخاذ الإجراءات اللاّزمة لتجهيز الهياكل المبرمج استلامها من أجل استعمالها بعنوان الدّخول الجامعي المقبل؛

3. الحرص على الانتهاج الدّائم والمنتظم لأسلوب الحوار مع كافة الشّركاء والفاعلين في الأسرة الجامعيّة، ضمانا لاستقرار المؤسّسات والتكفّل الآني بما قد يطرأ من مطالب ويُثار من انشغالات؛

4. ترقية النّشاطات الثّقافية والرّياضيّة في الوسط الجامعي، حيث تمّ الإعلان عن برمجة تنظيم دورات في كامل الرّياضات لفائدة الطّلبة بدءا من السّنة الجامعيّة المقبلة.

كما أعلن عن برمجة دورات تكوينيّة أخرى حول برمجيّة PROGRES خلال شهر جوان بإشراك نوّاب مدراء المؤسّسات المكلّفين بالبيداغوجيا.